تأسيس المتحف

بدأ المتحف منذ خمس سنين خلت في قاعة واحدة ضمت العديد من لوحات الفن التشكيلي المعاصر، فكانت بداية موفقة الا انها كانت لفئةٍ خاصةٍ من الذين يمكنهم الغوص في اعماق هذا الفن الرائع لمعرفة دلالاته.

وتسعى الجامعة دائما للتواصل مع المجتمع لانها المركز العلمي والمعرفي فيه ، لهذا جاء توجيه السيد رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور إحسان كاظم شريف القرشي لتأسيس متحف يتفاعل مع المجتمع كله ويفتح أبوابه للمثقف والاكاديمي والمزارع وتلميذ المدرسة على حد سواء ، ليطلعوا عل ابداعات اسلافهم وآثار ما خلفوه من عمارة وتراث وادب ، ولذا فقد صار هذا المرفق الثقافي اليوم متحفاً للفنون والاثار يضم في اروقة قاعاته الست مختلف الفنون القديمة والحديثة والمجسمات الفنية والماكيتات والتراثيات . ويؤرشف ابداعات من عاشوا على هذه الارض المعطاة قبل الآف السنين وصولاً الى مارسمته لنا ريشة الفنان المبدع المعاصر .والمتحف يفتح ابوابه للزائرين وطلاب المعرفة شأنه شأن كل مراكز العلم ليفصح عن هذه المعرفة بطريقة معاصرة جميلة يمنح فيها الثقافة والمعرفة لرواده عبر اعمال فنية تحاكي مشاعرهم وتعيدهم الى ماضي اسلافهم من خلال نحت معبر او اناء فخاري رسم على سطحه عادات وتقاليد وطقوس عبادية او لوح جداري خلد انتصارات الملوك الاقدمين.

ومن آجل التواصل بين الماضي القديم والماضي غير البعيد بموروثه الشعبي والحاضر المبدع الخلاق جاءت المحاولة في هذا المتحف لتعكس لنا التواشج بين الماضي والحاضر بقاعات المتحف المتنوعة . فكانت القاعة الاولى ، وهي قاعة المدخل التي تحتوي على فن متنوع وكأنها تختزل المتحف كله بين

جدرانها، لوحات فنية معاصرة وتاريخ سياسي يؤرشف رجالات الحكومات العراقية منذ العهد الملكي ومنحوتات قديمة . ثم القاعة الثانية، وهي قاعة الآثار ، يتوسطها ماكيت كبير لبقايا زقورة نفر ، المدينة المقدسة في حضارة العراق القديم، التي كانت في غابر الازمان تمنح الشرعية والسلطة لملوك بلاد الرافدين ، ويوجد في هذه القاعة ايضا تماثيل جبسية وبورتريتات لملوك حكموا العراق وخلدت اسماؤهم في سجلات التأريخ، كآرنمو وسرجون وحمورابي، وزينت جدران هذه القاعة صور فوتوغرافية وثقت الفن العراقي القديم منذ سبعة الآف عام مضت من فخار حسونة وحلف ، وبتسلسل زمني للحضارات العراقية القديمة وصولا الى العهد الاسلامي.

أما القاعة الثالثة ، فكانت للموروث الشعبي لأهلنا في الديوانية، الذي يعكس بساطتهم وصفو عيشهم فأنتظمت على جدران هذه القاعة صور فوتوغرافية وثقت تاريخ هذه المدينة بأزقتها وأبنيتها وساحاتها ومدارسها ونهرها الجميل الهادىء .ويتوسط القاعة ماكيت جميل لقصر الملك غازي ، الذي كان ملتقى مع شيوخ عشائر الفرات الاوسط في ثلاثينيات القرن المنصرم ، وماكيت آخر لقلعة ذرب المعروفة اليوم بـ(قلعة الخزاعل) ، والتي شيدت في العهد العثماني لتكون استراحة للقوافل المارة بين النجف والديوانية, وتعد هذه القلعة من اجمل القلاع الشاخصة الى اليوم وضمت القاعة ايضا فاترينات زجاجية صممت وفق النظام المتحفي للعرض تحتوي على العديد من الاواني النحاسية والتراثيات الاخرى التي استخدمها اهلنا قديما.

أما القاعات الاخرى فقد خصصت للفن التشكيلي بنوعيه التجريدي والواقعي ، واحتوت على اجمل اللوحات والاعمال الفنية المعاصرة لأفضل الفنانين المبدعين، والتي عبرت عن الكثير الذي يعجز القلم

واللسان عن وصفه ، فهم مبدعون وابناء بررة لمدينتهم وبلدهم ،اذا قدموا اغلى ما لديهم وهي لوحاتهم واعمالهم الفنية ، التي طالما وقفوا امامها ، يداعبوها بريشتهم وانامل ايديهم ليخرجوها بشكلها الجميل الذي يتمنون الا يفارقوها لانهم يرون انفسهم فيها ، ومع هذا فقد اهدوها الى المتحف، لعلمهم ان المتحف هو المكان الوحيد في العالم الذي يصون ويقدس هذا العمل ، فضلا عن اكرامهم له لأنه يمثل مدينتهم .وفي قاعة الخط العربي ، يجد الزائر بدايات الخط وتطوره عبر مخطوطات جميلة حرصنا على اقتنائها ، وتشرفت قاعة الخط العربي بوجود نسخ رائعة لخط الامام علي (عليه السلام) لبعض آيات القرن الكريم ...هذا الصرح العلمي لا يمكن ان يكون وان يستمر لولا تظافر الجهود وتسامي الانفس ... فشكرنا الكبير لمن كانت له كلمة البدء السيد رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور احسان كاظم شريف القرشي والذين شاركونا في جهد التأسيس فكانت لهم بصمات في انجاح هذا المتحف .وفي الختام نقول .. هكذا بدأنا... فكانت نقطة البدء وسنستمر ليمتد الطموح الى افق اوسع بعون الله وتسديده والحمد الله رب العالمين..,